ماكانت نبيا فقط انثى ولا عبد ولا شخص ذو افتعال ان ذو فعل
قبيح واراد بالافتعال السحر والكذب كما يوزن به الصنعة قال ابن جماعة
مذهب اهل التحقيق ان الذكورة شرط للنبوة خلافا للاشعري ثم القرطبي
ومن الشرايط ايضا الحرية لان الرقية اثر الكفر وعدم الكذب لعدم الوثوق
بقوله ثم قال ووقع الاختلاف في وقوع نبوة اربع نسوة مريم وآسية
وسارة وهاجر وزاد العلامة المتوفى السراج ابن الملقن في عمدة الاحكام
حواوا ام موسى عليه السلام ثم مما يؤكد شرط الحرية ان الرقية وصف
نقص وستنكف الناس لها ان يعتقدوا به وذو القرنين لم يعرف
نبيا كذا لقمان فاحذر من جدال اي مجادلة في رجال بل في
الابالية هي احق وهو ان ظاهر الادلة يشير الى نفي النبوة عن الانثى
وعن ذي القرنين ولقمان ونحوهما كيوشع فانه عليه السلام قال لا ادري
انبي ام ملك وكالخضر فانه قيل نبي وقيل ولي وقيل رسول على ما
في التمهيد فلا ينبغي لاحد ان يقطع بنفي او اثبات فان اعتقاد نبوة
من ليس بنبي كفر كاعتقاد نفي نبوة من الانبياء قال ابن جماعة اختلف
في نبوة الاسكندر فقيل ليس بنبي بل ملك مؤمن عادل وهو الحق وقال
مقاتل هو نبي ويؤيده ما في سورة الكهف بحسب الظ ووافقه الضحاك
قال واختلف في لقمان فقيل نبي وقيل لا بل هو ولي وهو الحق قال
والاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب
ارسطو ومحل النزاع هو الاول قال ولقمان تلميذ لالف نبي ونقل
عن المفسرين منهم مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنان
سليمان وذو القرنين وكافران بخت النصر ونمرود ابن كنعان انتهى

وقال

١٥

القرطبي ويمكثها من هذه الامة خامس وهو المهدي وقيل سمي الاسكندر
ذو القرنين لانه بلغ مغرب الشمس ومطلعها كما قال الزهري واختاره البغوي
وقيل عمره الف وستمائة سنة وقيل الفان كما روي ان قس بن ساعدة
لما خطب بسوق عكاظ قال في خطبته يا معشر اياد اين الصعب ذو القرنين
ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة العين
والاكثرون على ان ذا القرنين كان في زمن ابراهيم عليه السلام وهو صاحب
الخضر حين طلب عين الحيوة فوجدها الخضر ولم يجد وقيل في الفترة
بين عيسى ونبينا عليهما السلام وبه جزم عبد الحق في تفسيره واغرب بعضهم
فجمع بين القولين بانه كان عمرا طويلا حتى ادرك زمن الفترة وعيسى سوف
يأتي ثم يتوى لدجال شقي ذي خبال التوى بالمثناة والقصر هلاك
المال في الاصل يقال توي المال بالكسر يتوى اي هلك ثم استعمل في مطلق
الهلاك كما هنا والاتواء الاهلاك يعني وسوف يأتي عيسى ثم يهلك الدجال
بان يقتله والاظهر انه من باب التنازع فقوله لدجال متعلق بياتي
وضميره ليتوى والخبال بفتح المعجمة الفساد وقال ابن جماعة يشير الى
خروج الدجال ونزول عيسى وقتله والايمان بكل ذلك واجب النقل
وانما ينزل عيسى حين حاصر الدجال في قلعة القدس المهدي واتباعه
فينزل عيسى عليه السلام من السماء على المنارة الشرقية في مسجد الشام ويأتي
القدس فيقتله بالحربة في يده وهو بمجرد رؤيته يذوب كما يذوب الملح في الماء
وقد ثبت هذه الاخبار والاثار عن سيد الاخيار فيجب الايمان بها وفي
فوايد الاخبار لابي بكر الاسكافي مسندا الى مالك ابن انس عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام من صدق بالدجال فقد كفر و

من كذب

ان نزول عيسى عليه السلام من السماء
حق ويكون في يده عصا يقتل الدجال
به وعسكره وهو راكب على حمار وهو
يكون اعور يدعي الالوهية والناس
يؤمنون به الا من شاء الله سعادته
ويكون معه جبلان في احدهما الوان
العذاب وفي الاخر الوان
الثمار و
خروج المهدي ايضا حق درر العقائد
صح

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University